من اهلها وتاصيلها وجد في ذلك حتى فاق اقرانه الافاضل وحاز
فصاحة وادبا تقصر عنها ايد المتطاول ونثر ونظم ففاق من انشا ونظم
وقام مقام ابيه بعد موته واحيى مآثره التي هي كضوء على علم واثبت
في صحايف الصحايف ما يقال عنه وروبته ومن يشابه ابه فما ظلم فكان
ينظم من بديع الالفاظ قلايد العقيان ويزف من عرايس الافكار
ما يقصر عن نيله ايد الاقران واخذ عن والده ايضا الخرقة الصوفيه
بجميع طرقها وكذلك طريقة النقشبندية والذكر السري والجهري
واجتمع اليه اصحاب والده واقام اعماله من خاله ونا له واعتنى بتلك
الطرقات واحيى تلك الحضرات واعاد عليهم تلك العوايد والصلات
واستمر سنين على ذلك ثم ترك تلك المسالك وفض تلك الجماعات
واقبل على الطاعات وسار احسن سير فيما يرضاه عالم العلانيه
والسريرة ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شانه حتى انقضت مدته
وعنت عدته فانتقل الى رحمة الله يوم الاحد سادس صفر الخير
سنة خمس وثمانين والف بمكة المشرفة ودفن بالحوطة المشهورة بالمعلاة
في قبر والده وجده وجد ابيه اسكنهم الله فسيح جنته وتغمدهم
برحمته وايانا امين **ابو بكر** بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم صاحب عينات وصاحب
الاحوال والمقامات الفايق على الفحول والافراد الجاري في ميدان
الحقيقة حيث ارادا الواقع على ولايته الاتفاق بل اجمع عليها جميع
الافاق رتبته في الانافة شهيره ورفعته اسمى من شمس الظهيره وسار
احسن سيره فاسرع وكرع من الفضل في اعزر مشرع امام ضربت به
الامثال وشدت اليه الرحال ارتفع عن ان يقاس بنظير وخضع له كل
صغير وكبير ولد سنة تسعة عشر وتسعماية بمدينة تريم ونشا بها على
النعيم المقيم وكان هادا بالمهد يا من كان في المهد صبيا ثم اشتغل
بالعلوم وطلبها واكب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها

واصولها

واصولها حتى صار آخذا من ساير العلوم باوفر حظ جامعا بين تحقيق
وفهم وحفظ مقدما في العلوم الشرعية فارسا في علم الادب والعربيه
وصحب مشايخ عصره واخذ عن اكابر علماء دهره **منهم** السيد الكبير
عمر باشيبان والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير صاحب
القلايد والشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة قرا عليه الرسالة وكان
لا يقري الا من تفرس فيه النجاح **ومنهم** الامام العارف بالله احمد
ابن علوي باجحدب ثم قصد صاحب الكمال البديع المثال الشيخ معروف
باجمال فلازمه مدة وساعده الله تعالى بعنايته وامده الى ان تخرج
في طريق القوم واحسن السباحة في بحورهم والعوم ثم قصد قرية
عينات ذات الانوار والبركات فقطن بها وتديرها وازدهت به
ولا ازدهاء مصر بالنيل وقد رواها وافتخرت به حتى لعبت باغصان
البان صباها وبنى تحت القرية دارا اي دار قد حفها الله بالانوار
والفضل المدرار لينعزل فيها عن الناس ويتحصن فيها من الجنة والناس
وشر الوسواس الخناس ولزم التهجد وبذل في الطاعات المجهود والكواكب والشهود منه
شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازدياد حتى توالت الامدادات
الربانية والاسعاد ونال ما لم ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات
وتوالت عليه خوارق العادات ثم برز للناس كانه سبيكة نضار وظهر ظهور
الشمس في رابعة النهار وعكف عليه العاكفون ولهج بذكر محاسنه الواصفون وقصده
الناس من اقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد واشتهرت مناقبه في
الافاق وسارت بها الركبان والرفاق ولما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى
السيد احمد بن علوي باجحدب هذا الظهور التام قال ما اعطى الا الاسم الله
في الكلام ومثل حبة الطعام ولما بلغ ذلك صاحب الترجمة سجد لله شكرا
وقال يكفيني هذه الشهادة فخرا وقد رايت ارتحل من عينات الى تريم لزيارة
شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال ما سبب هذا
الظهور فقال الجاني فلان وعدد جماعة من السادة بني علوي ومعهم

وفلان ثم

Copyright King Saud University